

الأغاني

ها به الأخفش فاستشهد بشعره .

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن أبي حاتم قال .

كان الأخفش طعن على بشار في قوله .

(فالآنَ أَقْمَرَ عَن سُمَيْيَّةَ بَاطِلِي ... وَأَشَارَ بِالْوَجَلِ عَلَى عَلِيٍّ مُشِيرٌ) .

وفي قوله .

(عَلَى الْغَزَلِ مِذْي السَّلامُ فَرِيًّا مَا ... لَهَوْتُ بِهَا فِي طَلِّ مَرُؤُومَةٍ زُهْر

) .

وفي قوله في صفة سفينة .

(تُلَاعِبُ نَيْزَانَ الْبُحُورِ وَرُبَّ مَا ... رَأَيْتَ نُفُوسَ الْقَوْمِ مِنْ جَرِّهَا تَجْرِي)

.

وقال لم يسمع من الوجل والغزل فعلى ولم أسمع بنون ونيان فبلغ ذلك بشارا فقال ويلى

على القصارين متى كانت الفصاحة في بيوت القصارين دعوني وإياه فبلغ ذلك الأخفش فبكى وجزع

فقال ما يبكيك فقال وما لي لا أبكي وقد وقعت في لسان بشار الأعمى فذهب أصحابه إلى

بشار فكذبوا عنه واستوهبوا منه عرضه وسألوه ألا يهجوهم فقال قد وهبته للؤم عرضه فكان

الأخفش بعد ذلك يحتج بشعره في كتبه ليبلغه فكف عن ذكره بعد هذا .

قال وقال غير أبي حاتم إنما بلغه أن سيبويه غاب هذه الأحرف عليه لا الأخفش فقال يهجوهم .

(أَسْبِؤْ وَيَهْ يَابْنَ الْفَارَسِيَّةَ مَا الَّذِي ... تَحَدَّثَتْ عَنْ شَتْمِي وَمَا كُنْتُ

تَنْبِذُ)